

في قلب الألعاب

إسرائيل والتطبيع الرياضي: لبنان ليس الخاصرة الضعيفة

شريك كرم

لم يكن ما حدث قبل ساعات على حفل افتتاح الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو بين البعثتين اللبنانية والإسرائيلية سوى فصل آخر من محاولات التطبيع الصهيونية عبر مختلف الوسائل المتاحة، ومنها الرياضة.

وكما يعلم الكل، فإن الإسرائيليين حاولوا مراراً استغلال الأحداث الكبيرة الذين يوجدون فيها حول العالم لكي ينتزعوا اعترافاً بوجودهم، وتحديدًا من الدول التي لا ترى فيهم إلا عدواً، فتراهم يستغلون المهرجانات الفنية أو الثقافية الكبيرة محاولين التقرب من يظهر العداء لهم علناً، وهو الأمر عينه الذي سعوا إليه في مسابقات الجمال حتى، حيث ضجّت وسائل الإعلام العام الماضي بتلك الصورة التي جمعت ملكة جمال لبنان سالي جريج وملكة جمال إسرائيل دورون ماتالون، ليتبين بعدها أن الأخيرة حاولت مرات عدة أن تظهر إلى جانب الأولى، ما يعني أن تعليمات خاصة أوّزت إليها بذلك، والهدف بات معروفاً للجميع.

من هنا، لا يمكن إسقاط أن ما حصل في ريو دي جانيرو لم يكن متعمداً، وهو أمر أكد مصدر في البعثة الذي روى لـ"الأخبار" القصة بتفاصيلها، التي بدأت على باب خروج اللبنانيين في الحافلة التي تقلهم من القرية الأولمبية باتجاه ملعب "ماراكانا" الذي احتضن حفل الافتتاح. هنا اقترب الإسرائيليون من الحافلة، وقد أثارهم مشهد الرياضيين اللبنانيين بألوان بلادهم حاملين الاعلام، فشرعوا في تصويرهم بطريقة استفزازية مع توقف الحافلة التي أرادوا الصعود إليها. وهنا، بادر مدرب كرة الطاولة وسام شيري، ونظيره للسباحة جورج يزبك، وإداري الكانوي كايك علي مسمار، وأمين سر اتحاد السباحة فريد أبي رعد بالاعتراض، ليتدخل بعدها رئيس البعثة سليم الحاج نقولا بحكم مسؤوليته ويطلب عدم السماح لبعثة العدو بالصعود إلى الحافلة، وسقط تبادل للكلام الاستفزازي بينهم وبين بعض أفراد

البعثة اللبنانية من خلف الزجاج. المهم أن ميدالية شرف تعلّق وساماً على صدر كل شخص في البعثة اللبنانية فضح الوقاحة الإسرائيلية الدائمة. فالإسرائيليون الذين حاولوا دائماً مدّ الجسور مع كبار العالم الرياضي لتسويق أنفسهم، كان هدفهم الأهم دائماً التطبيع مع العالم العربي على وجه الخصوص، فنجحوا في محطات عدة وخسروا في أخرى.

قبل 5 أعوام حاول الإسرائيليون التسلل عبر ألعاب البحر الأبيض المتوسط حيث كان الوفد اللبناني إلى الجمعية العمومية للجنة الدولية الخاصة بهذه الألعاب بالمرصاد ضمن لوبي عربي لإفشال تلك المساعي التي حاولت استغلال انضمام فلسطين

شعر الإسرائيليون في تصوير اللبنانيين بطريقة استفزازية

إلى الألعاب لتلاقي المساحة من أجل التطبيع مع الدول العربية، التي كان بعضها راضياً وداعماً لهذه الخطوة عامذاك.

في تلك الفترة نشطت إسرائيل كثيراً

على أكثر من خط بين مصر وتونس والامارات وبلدان أخرى من أجل حشر رياضيتها في بطولات دولية يكثر فيها وجود الرياضيين العرب، فافتخرت باللقاءات التسعة لمباريتها مع منافسين مصريين في بطولة العالم في إيطاليا، وخابت بعد انسحاب أبطال جزائريين في بطولات عدة من مواجهة رياضيتها، فحرضت اللجنة الأولمبية الدولية التي هدّدت عامذاك الجزائر باستبعادها من الألعاب الأولمبية، وتحديدًا عندما رفضت الجزائرية مريم موسى مواصلة مشوارها نحو لندن 2012، وانسحبت من مواجهة شاهار ليفي في بطولة العالم للجمود.

ورغم كل هذا الضجيج كان هناك من يقع

في فخ خداع الإسرائيليين، ومنهم قبل عامين كان راكبو الامواج اللبنانيون الذين كانوا في قلب مشروع فرنسي المظهر يضم إسرائيليين تحت عنوان «تعزيز السلام ونبذ العنف»، حيث تمت دعوتهم لاستغلال حضورهم، وهو ما صوّب عليه الاعلام الصهيوني بوجود شبان من فلسطين والجزائر والمغرب أيضاً في المشروع الذي أقيم نشاطه بين مرسيليا وبياريتز في فرنسا لمدة أسبوع.

والأكيد أن محاولات الكيان الصهيوني لن تتوقف للتطبيع رياضياً، وهي تبحت دائماً عن الخاصرة العربية الأضعف لتحقيق ما تصبو إليه، لكن هناك دائماً من يقول إن ملاعبنا لنا وأحواضنا لنا ومنصات التتويج لنا.

ناصر، الياس متقدماً الوفد اللبناني في حفل الافتتاح (بدر اوغارتني - اف ب)



صدمة إسرائيلية: موقف البعثة اللبنانية «معاد للسامية»

علي حيدر

لم تمر الحادثة الأولمبية بين البعثتين اللبنانية والإسرائيلية بشكل عابر في تل أبيب، بل لقيت ردود فعل سياسية وإعلامية.

على المستوى السياسي، أعربت وزيرة الرياضة الإسرائيلية، ميري ريغف، عن صدمتها إزاء رد فعل أفراد البعثة الأولمبية اللبنانية في البرازيل الذين رفضوا صعود البعثة الإسرائيلية إلى نفس الحافلة التي تقلهم. ووصفت التصرف اللبناني بأنه «معاد للسامية»، وصولاً إلى وصفه بـ«العنصرية من النوع الأسوأ». وتساءلت أين ردود الفعل العالمية على هذا «الفصل القومي العنصري». إعلامياً، تناولت صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من نتنياهو الحادثة بالقول إن الرسائل الرئيسية للأولمبياد لم تصل إلى

الوفد اللبناني، وكما يبدو فإنها لا تسري على إسرائيل. وأضافت أن حادثة الحافلة ذكّرت بمدى صعوبة الفصل بين كراهية إسرائيل والرياضة. ورأت الصحيفة أنه اتضح عملياً أن ما حصل شكّل أكبر خطأ في مراسم الافتتاح الاحتفالي، تمثل في تخصيص حافلة مشتركة للوفدين الإسرائيلي واللبناني. وبحسب الصحيفة، فقد ذكر المدير العام للجنة الأولمبية الإسرائيلية، ورئيس الوفد إلى ريو دي جانيرو، غيل لوستينغ: «عندما وصلنا إلى منطقة الباصات اكتشفنا أنه تم تصنيفنا نتيجة خطأ مع الوفد اللبناني. لم تكن هناك مشكلة في الأماكن، لكن اللجنة المنظمة طلبت منا عدم إثارة مشكلة، واعتذرت أمامنا وأحضرت حافلة بديلة». وتعهد لوستينغ بالتوجه إلى اللجنة الدولية بسبب تصرف رئيس الوفد اللبناني، لكي لا يتكرر

الامر، مؤكداً في الوقت نفسه أن الموضوع أصبح خلفنا الآن، ونحن نستعد للمباريات. ونقلت الصحيفة عن أحد المدربين الإسرائيليين، أودي ديغل، وصفه ما جرى بـ«العار» على صفحته في «فايسبوك»، بينما رأى رياضي إسرائيلي آخر أن «ما حدث ذكرنا بالوضع الذي تعيشه دولتنا». ولفقت «إسرائيل اليوم» إلى أن الامر لم يقتصر على ذلك، بل تلقى الوفد الإسرائيلي تذكيراً آخر بالصراع الشرق أوسط، لدى دخول الوفود إلى استاد «ماراكانا»، خلال إحدى المراحل الرئيسية لمراسم حفل الافتتاح، إذ عندما تمّ الاعلان عن اسم الوفد الإسرائيلي، انطلق من المدرجات التصفيق وأيضاً صرخات التحقير، بينما عندما دخل الوفد الفلسطيني كان أحد أكثر الوفود شعبية في هذه الأمسية، وحظي بالتهنئات والتصفيق الكبيرين خلال دخوله.



وزيرة الرياضة الإسرائيلية ميري ريغف (اليسيف)